Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثانياً ــ صور من الوثنية المعاصرة :

هناك أكثر من [٢٠٠٠] مليون من البشر ! نعم من البشر !! في جنوب آسيا وشرقها ، وفي وسط إفريقيا وجنوبها وغربها ، وفي قارة أمريكا وغيرها ... هؤلاء البشر يعتنقون عقائد عجيبة غريبة . فإله الهندوس يتألف من ثلاثة آلهة :

١ ــ شخص الإله وهو أحمر اللون له أربعة رؤوس كان يسبح في البيضة ثم كسرها فأخرج من نصفها السماء ، ومن نصفها الآخر الأرض ، والتحق قسم منه بأحد النصفين ، والقسم الثاني بالآخر ، فالقسم الأول منه أصبح ذكراً والآخر أنثى ، ومن القسمين خلق الإنسان والحيوان والكون ، وبعد أن أتم الخلق انسحب وأصبح بعيداً ولذلك فإن عبادته خفت وتضاءلت .

٢ ــ فيشنو : كان يحلق في السماء على أجنحة طائر سحري وهو شعبي وله أثره عند المتعبدين ، ويعتقد أنه ينقذ الأرواح بالتقمص ، وله تقمصات عديدة وثامن تقمص له هو كريشنا ذلك الإله الجذاب الذي يعيش حياة شعرية تشبه الأغنية .

٣ ــ شيفا : هو إله الموت والخصب ، وفي يده إماتة الطبيعة وإخصابها وهو غريب في أطواره ، قاسي وشهواني يتنعم تارة ويتنزه أخرى (٤٩) .

وهناك أكثر من [٦٠٠ مليون] إنسان في الهند يقدسون البقر ، ويحرمون ذبحه أو ضربه ، وكم من المذابح أوقعها الهندوس بالمسلمين لأنهم ذبحوا بقرة ، ويدين بهذه العقيدة الغريبة زعماء يُجلّهم الناس في كل مكان من العالم أمثال غاندي ونهرو ، وتتصدى صحف مشهورة في الهند لتدافع عن أسرار تعظيم الهندوس للبقر . جاء في افتتاحية صحيفة [أوزجانايزر] الهندوسية :

« إن عدداً من المشكلات الوطنية تحل ــ أوتوماتيكياً ــ إن حرمنا ذبح البقر ... ولقد كتب كثيرون يعربون عن عجبهم من اهتمامنا بالبقرة بينما يتعرض الإنسان للموت ، وكان جوابنا : نحن نقول بأن الإنسان يتعرض للموت لمجرد أنه عرض البقرة للجوع » (٥٠) .

---

٤٩ ــ آمال في تاريخ الأديان للدكتور يوسف العش ص : ٢٤ .

٥٠ ــ انظر عدد الصحيفة الصادر بتاريخ ١١ ديسمبر ١٩٦٩ م .